Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول ابن قتيبة: «وكان «الاحوص» يرمي بالأبنة والزّنا، وشي إلى عمر بن عبد العزيز فنفاه من المدينة إلى قرية من قرى اليمن على ساحل البحر، فدخل إليه عدة من الأنصار فكلّموه فيه، وسألوه أن يرده إلى المدينة، فرفض[1]. وقال الاحوص يعاتب عمر بن عبد العزيز:

ألستَ أبا حَفْصٍ هُديتَ مُخَبّري ... أفي اللهِ أنْ أُقْصَى ويُدْنَى أبْنُ أسْلَمَا

وكنّا ذوي قُرْبَى إليكَ فأصبحتْ ... قرابَتُنا نَذْياً أجَدَّ مُصَرِّمَا

وكنتَ وما أمَّلْتُ منكَ كبارقٍ ... لَوَى قَطْرَهُ من بعد ما كان غَيِّمَا

وقد كنتَ أزْجَى النّاسِ عندي مَوَدَّةً ... ليالِيَ كانَ العِلْمُ ظَنّاً مُرَجَّمَا

أعُذْكَ حِرْزاً إنْ خشيتُ ظلامةً ... ومالاً ثَرِيّاً حين أحْمِلُ مَغْرَمَا

تَدَارَكْ بِعُتْبَى عاتباً ذا قَرَابَةٍ ... طَوَى الغَيْظَ لم يَفْتَحْ بِسُخْطٍ لكم فَمَا[2]

يعاتبّ الاحوص عمر بن عبد العزيز، ويتودد اليه بصلة الرحم، كما يستدل من البيتين المذكورين في الأغاني والمشار اليهما في الحاشية أدناه ويبدي تأثره، لتقريب «عمر» يزيد ابن أسلم وجفاء الاحوص، ثم يعرض لما يكنّه من تقدير وثقة بـ «عمر» وعن آماله به وأمانيه ويطلب منه أخيراً العمل على إطلاق سراحه.

والملاحظ أن الأحوص لم يتذلل في شعر إلى عمر بن عبد العزيز، إنما ينطوي على شيء من التهديد في حال لم يستجب عمر لدعوته، إذ يقول له:

تدارك، وربما المقصود: قبل أن يفوت الأوان.

وقوله طوى الغيظ: يعبر عن غيظ ينطوي عليه، ولم يفتح بسخط لكم فما. يمكن تحليلها: حتى الآن. أليس هذا تهديد مبطن؟

ويقول الأحوص في قصيدة أخرى يمدح بها «عمر بن عبد العزيز»:

---

(1) ابن قتيبة ـ **الشعر والشعراء** 1/ 424.

(2) ابن قتيبة ـ **الشعر والشعراء** 1/ 425 وقارن مع **الأغاني** 4/ 248 وما بعدها حيث يوجد بيتان زيادة واختلاف في بعض الكلمات وهي: في البيت الأول: الحق بدلاً عن الله، والثاني؟ لديك / اليك، والرابع: كان الظن غيباً / كان العلم ظناً، والخامس؟ جنيت/ خشيت.